الجنين شامخ

فتاة من بعيد لاحت لى

خدها البحر المتوسط

وأنفها جبل علي

....

فسألتنى من أنت؟

فقلت لها أنا العربى أنا العربي

قهقت قائلة بصوت جلى

....

أعربي أعربى؟؟

أ أنت دمشقى؟

أ أنت من القيروان؟

أم من حضرموت؟

هل أنت بغدادي؟؟

....

صف لي وطنك

اعطنى سلسال نسبك

قل لى من أبوك ومن أمك؟

من هم جدودك؟

أم أنك امرؤ دعى؟

....

فأمى قد قصت لي قصة العرب

وقالت كانوا حيث كانوا

صغيرهم مهاب

...

تنحدر من صوتهم خشية لجحورها

جموع الكلاب والذئاب

نساؤهم تسير فى مأمن

الفراعنة تشهد لهم والأرمن

يستأذن من أطفالهم

إذا أراد سقوطا الشهاب

.....

أرضهم بالأسود محمية

أسوارها سيف

تتعجب كيف بنيت كيف؟؟

وحدودها زرع

قصب وقطن وقرع

وفى الجود لهم ألف باب

...

ولا أراك أنت منهم

وأنت تقول أنك العربى

وما أراك إلا فى إفك

وقد اختلطت عليك الأنساب

.....

أيتها الفتاة مزقت أضلعى

ولروحى من الجسد تنزعى

ألا تهدأى ألا تسمعى؟

قولى لي من أنت؟

.....

سأقول وأراك جاهلا

ولقولي لن تعى ولست له فاهما

أنا الكفاح أنا الصمود

أنا ابنة صلاح وهذا طريقى

أتيته معي؟

....

أم أنك للمهانة تشتاق

وإلى الخنوع تهوى تعود

وللعز تهوى الفراق

أنا شامخة الأنف

لغير الله لا أركع

وأراك تقول مالي أراك تركعى

....

أنا التى حطمت كل مائدة مستديرة

كنت أنت الخادم فيها

وأنا كنت على المائدة أميرة

أنا الفلسطينية مات أجدادى

فى القادسية وفى حطين

وأبى وأخوتى ماتوا شهداء

شهداء شرف للأرض والدين

وأنت يلهبك الرقص ويستثيرك الغناء

وأنا زوجة العز وحبلى منه

وجنينى فى الرحم أسد

تتغنى له السماء

سيرفع هامات العرب

كما كانت شامخة

وسيهدم جحور الفئران

ويغنى أغنية المجد

ويقول للدنيا قاطبة

هيا اسمعى هيا اسمعى

فردد إن كنت عربيا معي

وقل للدنيا قاطبة

هيا اسمعى هيا اسمعى

.....